

المبحث الثالث:

وسائل دعوة^(١) المجتمع الرياضي.

لاشك أن الوسيلة الدعوية هي الأداة أو القناة الموصلة للموضوعات الدعوية، بأشكالها المباشرة أو الغير المباشرة، ولا غنى عنها في أي مشروع أو ميدان دعوي، فلذا من المهم الوقوف على الوسائل المتاحة، أو المناسبة للمجتمع الرياضي في الأندية الرياضية، ليتسنى للقائمين على الدعوة إلى الله في هذه الأندية الرياضية معرفتها والاستفادة منها لغرض عرض الموضوعات الدعوية بشكل مناسب، ويمكن معرفة وسائل الدعوة إلى الله في الأندية الرياضية، من خلال تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين:

يشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: الوسائل الدعوية المباشرة.

المطلب الثاني: الوسائل الدعوية غير المباشرة.

ومن خلال عرضنا لهذين المطلبين ستتضح وسائل دعوة المجتمع الرياضي - بإذن الله -.

(١) الوسيلة الدعوية هي: ما يتوصل به الداعية إلى تطبيق مناهج الدعوة من أمور معنوية أو مادية، المدخل إلى علم الدعوة، محمد أبو الفتوح البيانوني، ص49.

المطلب الأول:

الوسائل الدعوية المباشرة.

إن الوسائل الدعوية المباشرة الممكن عرضها على المجتمع الرياضي في الأندية الرياضية، وتقديم الموضوعات بواسطتها، ثلاث وسائل مناسبة، وبهذا يكون التقسيم لهذا المطلب على النحو الآتي:

الوسيلة الأولى: المحاضرة.

الوسيلة الثانية: الكلمة التوجيهية.

الوسيلة الثالثة: الدعوة الفردية.

الوسيلة الأولى: المحاضرة: (١)

تعتبر وسيلة المحاضرة من الوسائل الدعوية المناسبة للمجتمع الرياضي في الأندية الرياضية، وتهدف المحاضرات الدينية في الأندية الرياضية إلى تعميق الإيمان في نفوس المنتمين ومرتادي الأندية، وتحثهم على الطاعات، والمحافظة عليها، وترك الإثم ومجانبتها، والتحلي بالأخلاق الإسلامية.

ولاشك أن لإقامة المحاضرات في الأندية الرياضية، أهمية كبرى وذلك أنها وسيلة دعوية مناسبة، ومما تتميز به المحاضرة الدعوية عن الوسائل الدعوية الأخرى ما يلي:

١. يغلب على المحاضرة صبغة تقرير الحقائق، وتثبيت المعاني، مع الإقلال من إثارة العواطف والمشاعر.

٢. أنها تعتمد على الحجج والأسلوب العاطفي في العرض والبحث، وتهتم بالبراهين والاستنتاجات.

٣. أنها تُلقى بصوت هادئ بعيد عن الحدة.

٤. يعقب إلقاءها نقاش وحوار حول موضوع المحاضرة وجزئياتها.

٥. أن المحاضرة قد تكون لمستويات ثقافية وعمرية مختلفة، كالمحاضرات العامة. (٢)

وللمحاضرة الدعوية ثلاثة أجزاء مهمة ينبغي معرفتها لمن أراد أن يلقي محاضرة هي: المقدمة، العرض، ثم الخاتمة، فأما المقدمة فمن سماتها ما يلي:

١. أن تكون قصيرة موجزة تتناسب في مدة إلقائها مع صلب الموضوع.

٢. أن تعرض بأسلوب مناسب وبعبارة واضحة.

٣. أن يوضح فيها عنوان المحاضرة ويبين هدفها، ثم يذكر عناصرها. (٣)

(١) وسيلة قولية دعوية من وسائل تبليغ الدعوة، مرتبطة ومقيدة بالكتاب والسنة، يلقيها المحاضر القائم بالدعوة على المنتمين للنادي الرياضي، بعد الإعداد والتحضير من جانب، وبعد التنظيم والتنسيق من جانب المشرفين عليها يقوم موضوعها على أساس العلم بأصول المحاضرة الدعوية. انظر: المنهج الدعوي في أصول المحاضرة الدعوية، هشام يوسف بنان، ص39، (ط1، 1413هـ، دار المجتمع، جدة).

(٢) انظر: الدعوة الإسلامية الوسائل والأساليب، محمد خير يوسف، ص109، (ط1، 1407هـ، مطابع الفرزدق، الرياض)، أصول الدعوة، عبد الكريم زيدان، ص477، منطلقات الدعوة ووسائل نشرها، حمد حسن رقيط، ص76 وما بعدها، (ط1، 1420هـ، دار ابن حزم، بيروت).

(٣) انظر: المنهج الدعوي في أصول المحاضرة الدعوية، هشام يوسف بنان، ص192.

وأما العرض فهو الجزء الثاني من محتويات المحاضرة، وتشتمل على معالجة الموضوع بصورة مباشرة من خلال وصف الظاهرة، أو المشكلة وبيان أسبابها، وسُبل العلاج وطرق الحل، وهو يمثل محور الارتكاز والقوة في الموضوع، لأنه يحقق الهدف منها ويبيّنه البيان المقنع.^(١)

وأما الخاتمة وهي الجزء الثالث من أجزاء موضوع المحاضرة، ويحسن فيها أن تكون أقصر من العرض تبين من خلالها خلاصة المحاضرة. وبهذا يتبين لنا مفهوم المحاضرة، ومميزاتها، ومما تكون؛ ليتسنى للقائمين على دعوة المجتمع الرياضي في الأندية الرياضية معرفتها وأهمية الإعداد لها وأثر ذلك في النفوس.

الوسيلة الثانية: الكلمة التوجيهية:^(٢)

تعتبر الكلمة التوجيهية من الوسائل الدعوية المناسبة للمجتمع الرياضي، وتهدف الكلمة التوجيهية في الأندية الرياضية إلى تغيير سلوك خاطئ من نفوس المنتمين ومرتادي الأندية، فيوضح خطأ هذا السلوك، ويبين المسلك البديل من خلال الأدلة الشريفة، فيغتنم القائم بالدعوة حادثة مؤثرة، أو قصة واقعة؛ ليُكفَّ مرتكب الخطأ عنه، ويرشد الباقيين إلى تجنب الوقوع فيه. ويراعى في الكلمة أربعة محاور:

المحور الأول: الداعية: وذلك بإمامه الجيد للموضوع الخاطئ.

المحور الثاني: المدعو: عرض الكلمة بما يتناسب مع حجم الموضوع وحاجة المدعو لهو.

المحور الثالث: الوسيلة والأسلوب: قدرة الداعية على إيصال الصوت بشكل مناسب وواضح، ويراعا فيها عدم الإطالة.

المحور الرابع: المكان: وذلك بإلقاء الكلمة بمكان جيد ومناسب ليتسنى سماع الكلمة بدون تشويش للمستمع.

(١) انظر: المنهج الدعوي في أصول المحاضرة الدعوية، هشام يوسف بنان، ص192.

(٢) هي قليلة الألفاظ، غزيرة المعاني، خفيفة على السامع، انظر: الدعوة إلى الله في السجون في ضوء الكتاب والسنة، د.عبد الرحمن بن سليمان الخليلي، ص325، (ط1، 1417هـ، دار الوطن، الرياض).

الوسيلة الثالثة: الدعوة الفردية: (١)

وتعد الدعوة الفردية من الوسائل المباشرة، وهي من الوسائل الدعوية المناسبة في الأندية الرياضية ويمكن استخدامها مع المجتمع الرياضي.
وتعتبر هذه الوسيلة من أنفع الوسائل وأكثرها تأثيراً، لأن الداعية يشعر أثناء قيامه بالدعوة الفردية بالإخلاص لله تعالى، وأن هذا العمل قد جرد عن الحظوظ الدنيوية في الغالب، مما يكون له الأثر في قبول الدعوة. (٢)

وقد زحرت السنة النبوية بنماذج من وسائل الدعوة الفردية، فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: (عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَفَى بَيْنَ كَفَّيْهِ التَّشْهَدَ، كَمَا يُعَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ) (٣) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ -رضي الله عنهما- قال: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي فَقَالَ: (كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ) وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ -رضي الله عنهما- يَقُولُ: (إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرُ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرُ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ) (٤)

ومما تمتاز به الدعوة الفردية أنها في كل وقت وفي كل مكان، كما أن تأثيرها يبقى أثره على مدى أطول من الدعوة الجماعية، كما أنها تتيح فرصة للمدعو للاستفسار عما يشكل عليه. (٥)



(١) الدعوة الفردية: هي ممارسة الدعوة إلى الله مع فرد أو فردين من المدعوين بقصد توجيهه أو توجيههما للحق، انظر: الدعوة الفردية، عبد الرحمن العايد، ص 8، (ط1، 1424هـ، دار الوطن، الرياض).
(٢) انظر: كيف ندعو الناس، عبد البديع صقر، ص 15، (ط10، 1410هـ، مكتبة وهبة، القاهرة).
(٣) صحيح البخاري، كتاب الاستئذان، باب الأخذ باليد، رقم الحديث (5910)، 2311/5.
(٤) صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب قول النبي ﷺ: كن في الدنيا، رقم الحديث (6053)، 2358/5.
(٥) انظر: الدعوة الفردية، د. عبد الرحمن العايد، ص 9-14.

المطلب الثالث

الوسائل الدعوية^(١) غير المباشرة

إن الوسائل الدعوية غير المباشرة الممكن عرضها على المجتمع الرياضي في الأندية الرياضية، وتقديم الموضوعات بواسطتها، خمس وسائل مناسبة، وبهذا يكون التقسيم لهذا المطلب على النحو الآتي:

ويشتمل على خمس وسائل:

❖ الوسيلة الأولى: المسابقات الثقافية.

❖ الوسيلة الثانية: المجلة التوعوية.

❖ الوسيلة الثالثة: المعرض التوعوي.

❖ الوسيلة الرابعة: المعسكرات والزيارات.

❖ الوسيلة الخامسة: العمل التطوعي.

(١) بالإضافة إلى بقية البرامج الدعوية في الأندية الرياضية المعروضة في المطلب الثالث من الفصل الأول، فهي تعتبر من الوسائل الدعوية. وهناك وسائل أخرى تعرض في الملاعب تحمل مضامين دعوية قليلة، من جمل أو صور، فعلى سبيل المثال: قمصان اللاعبين، كعبارة: (كلنا فداك يا رسول الله)، (فداك أبي يا رسول الله)، انظر: **جريدة الجزيرة**، العدد (12947)، 1429/3/3هـ، **جريدة الجزيرة**، العدد (12952)، 1429/3/7هـ. كذلك من الوسائل التي استخدمت في الملاعب ويمكن الاستفادة منها في الأندية الرياضية، تقنية البلوتوث، فقد بثت المديرية العامة لمكافحة المخدرات ممثلة بالإدارة العامة للتوعية والتوجيه الوقائي رسائل توعوية وتحذيرية عن طريق أجهزة مخصصة لذلك، وتعمل على بث رسائل وصور يتم إرسالها لأجهزة الجوال القريبة في نطاق تلك الأجهزة عن أضرار وخطورة المخدرات بواسطة تقنية البلوتوث على الجماهير، وتحتوي تلك الوسائل على صور لمآسي الإدمان وصوراً للمتوفين من أثر الإدمان، انظر: **جريدة الجزيرة**، العدد (12968)، 1429/3/23هـ. أيضاً اللوحات الالكترونية التي في ملعب كرة القدم، انظر: **جريدة عكاظ**، العدد (2478)، 1429/3/22هـ، انظر: **جريدة الرياض**، العدد (14334)، 1428/9/10هـ.

الوسيلة الأولى: المسابقات الثقافية:

وتعتبر المسابقات الثقافية من الوسائل الدعوية غير المباشرة، والتي تناسب المدعوين في الأندية الرياضية، وهي أحد الوسائل الدعوية التي كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتبعها في دعوة قومه، وتوجيههم، فعن ابن عمر رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: (إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ حَدَّثُونِي مَا هِيَ؟ قَالَ: فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبُؤَادِي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ فَاسْتَحْيَيْتُ، ثُمَّ قَالُوا: حَدَّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (هِيَ النَّخْلَةُ)^(١) ففي هذا الحديث فوائد منها إلقاء العالم على أصحابه الأسئلة وتمارينهم واختبار ما عندهم.^(٢) والهدف المترتب على إقامة المسابقات الثقافية تثقيف المجتمع الرياضي من المنتمين ومرتادي الأندية الرياضية بالعلم الشرعي، وبالثقافة العامة، وتحفيزهم على القراءة وسؤال أهل العلم، لاسيما إذا كنت المسابقة لها مردود من الجوائز والهدايا المحفزة للاشتراك فيها.

الوسيلة الثانية: المجلة التوعوية:

وتعد المجلة التوعوية من الوسائل الدعوية المقروءة، ومن الوسائل الدعوية المناسبة في الأندية الرياضية، لما تحويه هذه المجلات من المضامين الدعوية والبرامج والتوجيهات.^(٣) ومن المناسب أن تكون هذه المجلات شهرية أو أسبوعية أو فصلية أو في المناسبات مثل شهر رمضان المبارك، أو في أشهر الحج وغيرها، كما أن من المناسب أن تكون عدد من المجلات بلغة غير العربية إذا كان هناك ممن ينتمي لهذا النادي ممن لا يتحدث العربية، ويلاحظ فيها ملاءمتها لهذا المجتمع الرياضي، فينبغي للقائمين على الدعوة إلى الله في الأندية الرياضة الحرص على تحقيق الهدف منها في التوجيه والتوعية والإرشاد للمجتمع الرياضي والتقليل من الدعايات الإعلامية فيها.

(١) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب طرح الإمام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم، رقم الحديث (62)، 34/1.

(٢) انظر: زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، 397/4، (ط16)، 1408هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت).

(٣) انظر: أسس في الدعوة ووسائل نشرها، د. محمد أبو فارس، ص152، (ط1)، 1419هـ، دار الفرقان، عمان).

الوسيلة الثالثة: المعرض التوعوي:

تعتبر المعارض التوعوية أحد الوسائل الناجحة والمفيدة في الدعوة إلى الله في الأندية الرياضية، وطابع المعرض الذي يقام في الأندية الرياضية يشمل العديد من الوسائل الدعوية التي تساند المعرض، وتهدف المعارض التوعوية إلى توعية المجتمع الرياضي من المنتمين إلى لأندية الرياضية ومرتاديها في موضوع ما، كمعرض مكافحة المخدرات ومعرض مكافحة التدخين، ومعرض أسبوع المرور وغيرها، بصيغة شرعية وطبية وحضارية، ومن الوسائل المساندة الممكن استخدامها لإقامة المعرض التوعوي الآتي:

أولاً: التلفزيون: الذي يجمع بين الرؤية والصوت ويقدم الحدث كما هو في الواقع في زمن حدوثه.^(١)

ثانياً: اللوحات الحائطية: وتعتبر من الوسائل الدعوية غير المباشرة والمهمة والفاعلة في نشر مضامين الدعوة في أجواء النادي، عندما تكون معلقة في أروقته، يقرأها الجميع في كل وقت، وهي من الوسائل غير المكلفة، فتعرض بطريقة جذابة للقارئ بواسطة التصميم والألوان الجذابة.

ثالثاً: الكتيبات والمطويات: كما أن هذه الوسيلة المطبوعة تمتاز بوضوح المقاصد والأهداف، كما أنها أقدر على الاحتفاظ بالمعلومات.^(٢)

وليست هذه الوسائل محصورة لإقامة المعارض التوعوية، وإنما هذه الوسائل أبرزها، فيمكن أن يث عبر التلفزيون بواسطةشرطة الفيديو صور لواقع المخدرات وقعت لأشخاص، وكذلك اللوحات الحائطية يمكن الاستفادة منها في دعم المعرض بتعليق المقالات التي توضح ضرر المخدرات على الفرد والمجتمع، وصور مصاحبة له، وأيضاً توزع الكتيبات والمطويات لزايري هذا المعرض.

(١) الإعلام والبيت المسلم، فهمي قطب الدين النجار، ص 104-105، (ط1، 1405هـ)، شركة الشعاع للنشر، الكويت).

(٢) الدعوة الإسلامية الوسائل والأساليب، محمد خير رمضان، ص33.

الوسيلة الرابعة: المعسكرات والزيارات:^(١)

وتعد المعسكرات والزيارات وسيلة من وسائل الدعوة إلى الله التي يمكن الاستفادة منها وتوظيفها التوظيف الصحيح، لاسيما إذا كان المعسكر مقاماً خارج الدول الإسلامية،^(٢) فتمسك اللاعب المسلم بالتعاليم الإسلامية الحميدة وبالمعاملة الطيبة أحد الأسباب غير المباشرة في دعوة اللاعبين الأجانب من غير المسلمين إلى الإسلام^(٣)؛ حيث يتيح ذلك نقل صورة مشرفة عن محاسن الإسلام وسماحته إذا اتصف المتمون لهذا المعسكر بالأخلاق الإسلامية الحسنة، فيكون أثر ذلك على غير المسلم. كما تتيح هذه الوسيلة فرصاً طيبة لاكتساب الخبرات النافعة، بالتفاعل مع البيئة، والتكيف مع الظروف المحيطة وممارسة ألوان الترفيه المشروع في جو نظيف، تظلل الأخوة وتسوده المودة وترفرف عليه الفضيلة.^(٤) ومن الفوائد التي تجني من المعسكرات، تنمية روح التعاون بين الآخرين، وتهدب فيهم الأخلاق، كما أن من فوائدها كشف مواهب الشباب، واستغلال أوقات فراغهم بما ينفع.^(٥) ويشترط في هذه المعسكرات أن تكون تحت إدارة وإشراف واعٍ ومجتهد في ضبط المعسكرات ومعرفة ما يدور فيها.

(١) المعسكرات في الأندية الرياضية على نوعين معسكرات رياضية، ومعسكرات ترويجية، فالمعسكرات الرياضية التي تسبق المباريات بثلاثة أيام أو أقل، وأما المعسكرات الترويجية تقيمها الأنشطة الثقافية والاجتماعية بالنادي وغالباً ما يكون مدتها يوماً، يتضمن هذا المعسكر برامج ثقافية واجتماعية ومنافسات بين الفرق بجميع النشاطات المعروضة فيه من ثقافي واجتماعي ورياضي.

(٢) أخبرني المشرف الثقافي على الأنشطة الثقافية بنادي النصر أنهم قدموا للاعبين حقيبة صغيرة، بها مصحف صغير وكتاب عن أحكام السفر، عندما ذهب الفريق لمعسكر خارج المملكة العربية السعودية، وهذا العمل مما يشكر عليه وعلى دقة اختيار ما يحتاجه المسافر في أغلب الأحوال.

(٣) انظر: جريدة الجزيرة، العدد (12772)، 1428/9/5هـ، مقال بعنوان: الأندية الرياضية مطالبة بتقوية صلتها مع اللاعبين الأجانب بعد أن شهدت اعتناق عدد من اللاعبين الأجانب الإسلام.

(٤) انظر: المخيمات الإسلامية أهدافها برامجها مراحل إعدادها ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ص7، (ط2، 1410هـ، مطابع الأيوبي، الرياض).

(٥) انظر: الرحلات والمخيمات وأثرها الدعوي والتعليمي والتربوي، عبد الله قاسم الوشلي، ص185-190، (ط4،

1417هـ، مؤسسة الريان، بيروت-لبنان) البدائل الإسلامية لمجالات الترويج المعاصرة ، يحيى بسيوني مصطفى، ص34، (ب.ر، ب.ت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية).

قَالَ: (لَوْلَا أَنْ تُغْلِبُوا لَنَزَلْتُ حَتَّى أَضَعَ الْحَبْلَ عَلَى هَذِهِ) يَعْنِي عَاتِقَهُ وَأَشَارَ إِلَى عَاتِقِهِ ^(١). فالأعمال التطوعية عامة وشاملة لوجوه الخير، والذي نقصده في هذه الوسيلة الأعمال التطوعية التي من أبرزها التبرعات في وجه الخير، ولقد كان للنادي الرياضي السابق في هذا المجال، فتارة يتبرع بالمال لمنسوبي الأندية لأجل العلاج ^(٢) أو التبرع بالدم ^(٣) وتارة أخرى يتبرع بالمال لأفراد المجتمع، ^(٤) أو حتى للمؤسسات الخيرية، ^(٥) ومن ضمن الأعمال التطوعية في النادي وخصوصاً في المناسبات الموسمية كإعداد الوجبات للصائمين في شهر رمضان المبارك وتوزيعها. والهدف من الأعمال التطوعية على الفرد تعويد الشباب على وجه الخير، واستغلال أوقاتهم، كما أنها تكسبهم خبرات الحياة، كما أن للأعمال التطوعية أثر بالغ على المجتمع، ومن أهمها تحقيق روح المحبة والتعاون والتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع ^(٦). وبهذا تتضح الوسائل الدعوية المناسبة للمجتمع الرياضي من خلال عرض هذا المبحث، كما أجب عن أحد التساؤلات المتصلة بالجانب النظري الذي ينص على معرفة الوسائل الملائمة للدعوة في المجتمع الرياضي.



-
- (١) صحيح البخاري، كتاب الحج، باب سقاية الحاج، رقم الحديث (1554)، 589/2 .
(٢) انظر: مجلة نادي الشباب، العدد 6، ربيع الآخر 1429هـ، ص1.
(٣) انظر: مجلة نادي الشباب، العدد 3، جمادى الأول 1428هـ، ص16-17.
(٤) انظر: جريدة الجزيرة، العدد (12979)، 1429/4/5هـ.
(٥) انظر: جريدة الجزيرة، العدد (13056)، 1429/6/23هـ، انظر: جريدة الرياض ، العدد (14614)، 1429/6/24هـ، انظر: جريدة الجزيرة، العدد (13058)، 1429/6/25هـ.
(٦) انظر: الخدمات التطوعية في الكتاب والسنة مفهومها وأهميتها ومجالاتها ، د. محمد سعيد بن محمد حسن بخاري، ص30-33